بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس الثاني والعشرون

أنّه تعالى مدرك وسرمدي

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

أنّ الله تعالى مدرك لأنّه حي، فيصحّ أن يدرك. وقد ورد القرآن بثبوته له، فيجب إثباته له.

قد دلّت الدلائل النّقلية على اتّصافه تعالى بالإدراك. وهو زائد على العلم، فإنا نجد تفرقة ضرورة بين علمنا بالسّواد والبياض، والصّوت الهائل والحسن وبين ادركنا لها، وتلك الزّيادة راجعة الى تأثّر الحاسّة، لكن قد دلّت الدلائل العقليّة على استحالة الحواسّ والآلات عليه تعالى، فيستحيل ذلك الزّائد عليه. فادراكه هو علمه حينئذ بالمدركات. والدليل على صحّة اتّصافه به هو ما دلّ على كونه عالما بكلّ المعلومات من كونه حيا، فيصحّ أن يدرك. وقد ورد القرآن بثبوته له، فيجب إثباته له. فإدراكه هو علمه بالمدركات، وذلك هو المطلوب.

أنّ الله تعالى قديم أزلي باق أبدي لأنّه واجب الوجود، فيستحيل العدم السّابق واللّاحق عليه. اقول: هذه الصّفات الأربعة لازمة لوجوب وجوده. فالقديم والأزلي هو المصاحب بمجموع الأزمنة المحقّقة والمقدّرة بالنّسبة الى جانب الماضي. والباقي هو المستمرّ الوجود المصاحب لجميع الأزمنة. والأبدي هو المصاحب بجميع الأزمنة محقّقة كانت او مقدّرة بالنّسبة الى الجانب المستقبل.

والسّرمدي يعمّ الجميع. والدليل على ذلك هو انه قد ثبت انه واجب الوجود، فيستحيل عليه العدم مطلقا، سواء كان سابقا على تقدير ان لا يكون قديما ازليا، أو لاحقا على تقدير ان لا يكون باقيا ابديّا. واذا استحال العدم المطلق عليه، ثبت قدمه وازليّته وبقاؤه وابديّته، وهو المطلوب.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)